



جامعة الأزهر  
كلية أصول الدين  
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

# الجهود الدعوية والحسبية في المؤسسات الرسمية

[دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الجهات ذات العلاقة]

إعداد الدكتور

**عبد العزيز بن محمد الحمدان**

الملكة العربية السعودية - وزارة التعليم العالي  
جامعة الجمعة  
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير

مسئلة صه

حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية  
العدد الثالث والثلاثون، لعام ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م  
والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٤/6157

## المُقْتَضَى

إن للدعوة أهمية كبيرة، في حياة الفرد والمجتمع، فهي الجهاد الدائم على كل مسلم، لأنها أصل أصيل من أصول الدين، وعماد من أعمدة شريعة الإسلام ولا قيام للشريعة إلا بها، فلو أهمل هذا الجانب لفشت الضلالة وانتشر الفساد وذهب الأمن وانتشر الخوف وذهب طعم الحياة، كما هو حادث في كثير من البلاد، ومن ثم كان لزاماً على المسلمين في مجتمعاتهم القيام بها والاهتمام بها أيما اهتمام.

ومن أبرز من يقوم بالدعوة إلى الله (ﷻ) والحسبة بوسائلها وأساليبها المختلفة في هذا العصر: المؤسسات الرسمية في المملكة العربية السعودية كل<sup>١</sup> فيما يخصه؛ التي تبذل من خلالها جهوداً جليلاً وعظيمة في نشر العقيدة الصحيحة، وتعليم أحكام الدين؛ من خلال: إنشاء المساجد والمراكز والمدارس والمعاهد الإسلامية، وإقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وطباعة الكتب والرسائل المفيدة بلغات متعددة، أو إقامة الدورات الشرعية والتربوية والدروس العلمية المختلفة، ولها آثارها الحميدة في إعداد الدعاة والأئمة والمدرسين، كما أنها تقيم المخيمات التربوية والأنشطة الموسمية وتضع لها البرامج الدعوية المناسبة، وهي كذلك تهتم بتنظيم اللقاءات والمؤتمرات والندوات العلمية للتباحث في أمور الدعوة والحسبة وأحوال المسلمين وقضاياهم، وتحرص أيضاً على العناية الصحية بالمحتاجين عن طريق إنشاء المراكز الصحية، وإقامة المخيمات الطبية في المناطق المتضررة، كما أنها تسهم في إغاثة المناطق المتضررة عن طريق بعض أعمال البر والإغاثة المتنوعة، مثل: حفر الآبار، وإطعام الفقراء، وإفطار الصائمين، وكسوة العيد، وتقديم الأضاحي، كما أن بعض تلك المؤسسات الرسمية تسهم في تعليم بعض فئات المجتمع والاحتساب عليهم.

والناظر في مثل هذه الجهود الدعوية والحسبية يستشعر أهمية الدور الذي تسهم به هذه المؤسسات على أرض الواقع؛ مما يعكس التطور الذي يسير عليه العمل المؤسسي في هذه الدولة المباركة.

وهذه الدراسة – بعون الله تعالى وتوفيقه – تسعى لبيان جوانب من هذه الجهود الدعوية والحسبية المتنوعة التي تقوم بها هذه المؤسسات في المملكة، والتي تعكس التميز الذي تسير عليه هذه البلاد المباركة حكاماً ومحكومون، وأدوارها المعروفة والرائدة في خدمة الدين والدعوة والاحتساب في شتى بقاع هذه الدولة ، والله الحمد والفضل.

وتسعى هذه الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات ذات العلاقة بموضوعها، ومن أبرزها:

- س/ ما أهمية العمل المؤسسي المقترن بالدعوة إلى الله والحسبة؟
- س/ ما أهداف المؤسسات الرسمية في المملكة العربية السعودية؟
- س/ ما برامج وخطط المؤسسات الرسمية في المملكة العربية السعودية؟
- س/ ما السمات العامة للعاملين في المؤسسات في المملكة؟
- س/ ما أهمية الدعوة إلى الله من خلال المؤسسات الرسمية؟
- س/ ما موضوعات الدعوة والحسبة الرئيسة لدى المؤسسات الرسمية في المملكة؟

- س/ ما ميادين الدعوة والحسبة لدى المؤسسات الرسمية في المملكة العربية السعودية؟

## مفردات البحث:

تعريف الدعوة: يقال: (دعوت) فلاناً ناديتَه وهو داع وهم دعاة<sup>(١)</sup>.  
ويقال: دعوت فلاناً وبقلان: ناديتَه وصحت به. وما بالدار داع ولا مجيب.  
والنادبة تدعو الميت: ندبه. تقول: وازيداه. ودعاه إلى الوليمة، ودعاه إلى القتال. ودعا الله له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة. والنبي داعي الله. وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة. وتداعوا للرحيل. وما بالدار دعويٌّ أي أحد يدعو. وأجيبوا داعية الخيل وهي صريخهم. وتداعوا في الحرب: اعتزوا. وبينهم دعوى، وادعى فلان دعوى باطلة. وشهدنا دعوة فلان. وهو دعِيٌّ بين الدعوة<sup>(٢)</sup>.

تعريف الحسبة: الحسبة مصدر احتسابك الأجر على الله، تقول: فعلته حسبة، واحتسب فيه احتساباً، والاحتساب طلب الأجر، والاسم الحسبة بالكسر وهو الأجر، واحتسب فلان ابناً له أو ابنة له إذا مات وهو كبير، وافترط فرطاً إذا مات له ولد صغير لم يبلغ الحلم<sup>(٣)</sup>.  
وعرفها جمهور الفقهاء بأنها الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله<sup>(٤)</sup>.

(١) المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ١ / ١٦٥.

(٢) أساس البلاغة للزمخشري ١ / ٢٨٨.

(٣) لسان العرب لابن منظور مادة: حسب.

(٤) الفقه الإسلامي وأدلته وهبة الزحيلي ٤ / ٣٨٥.

## مشكلة البحث:

وجود جهود دعوية وحسبية كبيرة ومشكورة في مختلف قطاعات الدولة تسعى للتوجيه والإرشاد والإصلاح تحتاج إلى إسناد ومتابعة ودعم وتشجيع وتسييد من قبل الباحثين ومراكز البحث العلمي.

## أهمية البحث:

رصد جهود دعوية وحسبية قائمة من خلال الجهات ذات العلاقة والمتخصصون في تلك المجالات، والعمل على قيام كل طرف بمسؤولياته، واضطلاع جامعة المجمعة ممثلة في عمادة البحث العلمي بالقيام بدورها البحثي في الرصد والتسييد والترشيد في ذلك ليوقف على ما يوسع الآفاق ويصحح المفاهيم.

## اهداف البحث:

أولاً: بيان حقيقة هذه الجهود المتميزة والدعم الكبير الذي تبذله الدولة في هذا الاتجاه المهم في التوجيه والإرشاد والإصلاح.

ثانياً: أهمية التنسيق بين تلك الجهود من خلال إبرازها وإلقاء الضوء عليها لتتكامل الجهود بين هذه المؤسسات للوصول إلى نتيجة مشتركة واحدة تحقق الفائدة المرجوة من أهداف قيام تلك الجهود.

ثالثاً: تقويم وترشيد وتسييد هذه الجهود في ظلّ المتغيرات والواقع الجديد الذي يحتاج إلى فقه دعوي يراعي متطلبات المرحلة.

رابعاً: تحقيق الشراكة القائمة أصلاً والمطلوب تطويرها بين الجامعات ومراكزها البحثية وبين الجهات والوزارات الخدمية، والدور المنوط بالباحث وأعضاء هيئة التدريس لتفعيل تلك الشراكة وتوثيق العلاقة في الرصد والتسييد والترشيد.

## عينة الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة وحجمها: نظراً لكثرة المؤسسات العاملة في هذه المجال فإننا نقتصر على:

أ- الجهات الشرعية والعلمية وتتمثل في وزارة الشؤون الإسلامية والرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووزارة التعليم العالي.

ب- الجهات الثقافية والاجتماعية وتتمثل في وزارة الثقافة والإعلام ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة.

ج- الجهات الأمنية وتتمثل في وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والطيران والرئاسة العامة للحرس الوطني

ثانياً: زمن الدراسة: المدة الزمنية التي عملت بها الدراسة الميدانية هي: العام الجامعي ١٤٣٤هـ.

## منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث سيتم جمع ورصد تلك الجهود القائمة من خلال الكتب والدراسات والتقارير، والنزول للميدان ومطابقة المکتوب والمنقول لواقع تلك المؤسسات وتحليل تلك الجهود ووضعها في إطارها الصحيح الذي ينبغي أن تكون عليه والمأمول الذي نطمح إليه جميعاً لتتفعل الجهود وتتكامل بين تلك الجهات.

وسينفرد من عنوان الدراسة مجموعة من المحاور والفصول والمباحث التي تظهر تلك الجهود وهي على النحو التالي:

## الفصل الأول: الجهود المبذولة من خلال الجهات الشرعية والعلمية

المبحث الأول: وزارة الشؤون الإسلامية.

المبحث الثاني: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- المطلب الأول: الإنجازات في مجال الأمر بالمعروف.
- المطلب الثاني: الإنجازات في مجال النهي عن المنكر.
- المبحث الثالث: وزارة التعليم العالي.

### **الفصل الثاني: الجهود المبذولة من خلال الجهات الثقافية والاجتماعية**

- المبحث الأول: وزارة الثقافة والإعلام.
- المبحث الثاني: وزارة الشؤون الاجتماعية.
- المبحث الثالث: وزارة الصحة.

### **الفصل الثالث: الجهود المبذولة من خلال الجهات الأمنية العسكرية**

- المبحث الأول: وزارة الداخلية.
- المبحث الثاني: وزارة الدفاع والطيران.
- المبحث الثالث: الرئاسة العامة للحرس الوطني.
- الخاتمة وفيها: النتائج والتوصيات والفهارس.

## **الفصل الأول**

### **الجهود المبذولة من خلال الجهات الشرعية والعلمية**





## المبحث الأول

### وزارة الشؤون الإسلامية

تقوم وزارة الشؤون الإسلامية بجهود دعوية عظيمة في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية، وفي مختلف أوقات العام، فهي تعمل على الصعيدين المكاني والزمني، ومن تلك الجهود<sup>(١)</sup>:

#### ١- الاهتمام بالمقابر:

بوضع لوحات دعوية مضاءة من نوع (فليكس فيس) المقاوم للحرارة والرطوبة داخل المقابر تشمل نصائح وتوجيهات وآداب وأدعية ماثورة عن المصطفى (ﷺ) وأحكام العزاء.

وإعداد لوحات إرشادية مكبرة توضح الإجراءات النظامية المتبعة في حالة الوفاة تعلق في المساجد والمستشفيات وأماكن غسيل الموتى. وذلك لـ:

- توعية الناس بموضوع المقابر وشؤون الموتى ونشر السنة المطهرة.
- تخفيف المصاب على أهل المتوفى بمواساتهم ودلالتهم على الإجراءات الشرعية المطلوب منهم عملها.
- فتح قنوات اتصال وتعاون وتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
- كتيب الإجراءات الشرعية المتبعة في حالات الوفاة.

---

(١) التقرير السنوي لإنجازات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

- جمع المادة النظامية من الجهات والدوائر الحكومية المعنية بإنهاء إجراءات تغسيل وتكفين ودفن الميت مواطناً كان أو مقيماً، ووفاة طبيعية أو إصابية، أو جنائية.
- جمع المادة الشرعية من المصادر الشرعية المعتمدة وعرضها على المشايخ والعلماء لمراجعتها واعتمادها.

## ٢- جمع المادنين الشرعية والنظامية في كتيب وطباعه ونوزيعه لأهل المنوفى عن طريق المستشفيات أو عن طريق المكاتب التعاوني أو مندوبيات المكاتب.

### الأهداف:

- توعية أهل المتوفى بالسنة فيما يتعلق بالتغسيل والدفن والتعزية.
- مساعدة أهل المتوفى وإرشادهم لإنهاء إجراءات المتوفى.
- التخفيف على أهل المتوفى بإهدائهم هذا الكتيب الذي يحتوي على عبارات التعزية والتصبير لتخفيف مصابهم.

### ٣- المخيمات الدعوية:

إقامة مخيم دعوي ترفيهي خلال إجازة الصيف والربيع والأعياد يرتاده أهل المدينة للاستفادة من وقت الإجازة بما يعود عليهم بالنفع. وذلك لـ:

- نشر الوعي الديني بين الأهالي.
- نشر الشريط والكتاب الإسلامي.
- إقامة ندوات متنوعة (طبية اجتماعية علمية إدارية).
- التعرف بالمؤسسات الدعوية والهيئات الخيرية وإبراز أعمالها الدعوية.
- إقامة مسابقات هادفة ومفيدة.
- الترفيه المباح البعيد عن المنكرات.

#### ٤- لوحة الفتاوى والتوجيهات الإرشادية :

لوحة خشبية بغلاف بلاستيكي شفاف مقاس A٣ يتم تثبيتها عند أبواب المساجد يتم تغذيتها بنشرة دعوية بشكل دوري تحوي فتاوى علمية أو توجيهات دعوية أو آداب إسلامية أو نصائح إرشادية.

وذلك لـ:

- ١- إيصال النصح والإرشاد للناس بطريقة جذابة وملفته للانتباه.
- ٢- توعية المصلين ببعض الأحكام الشرعية والآداب الإسلامية.
- ٣- شد انتباه المصلين عند خروجهم من المسجد بالفتاوى والإرشادات

#### ٥- مجسم مصغر للجمرات في موسم الحج :

عبارة عن مجسم مصغر للجمرات ويوضح فيه كيفية الرمي وعدد الجمرات وبأي الجمرات يبدأ الحاج.

وذلك لـ:

- ١- توعية الحجاج بالطريقة الصحيحة الموافقة للسنة في رمي الجمرات.
  - ٢- توعية الحجاج بأحكام الرمي عامة مثل حجم الجمرة والسنة في الدعاء
- ن حيث المكان والكيفية.

#### ٦- المحاضرات الهانفية :

أن يقيم الشيخ المحاضر محاضراته من منزله أو مكتبه في مدينته وتبث عن طريق الهاتف إلى المساجد والمدارس للبنين والبنات.. متوقع أن تلقى قبولا كبيرا لدى المشايخ الذين لا يتيسر لهم السفر نظرا لانشغالهم.

وذلك لـ:

- ١- توفير الجهد على الشيخ المحاضر.
- ٢- الاستفادة من هذه التقنية في نفع الناس وإيصال الخير لأماكنهم.

## ٧- الفناوى الهاتفية:

١- ربط هواتف عدد من المشايخ بعد الاتفاق معهم برقم خاص للفتاوى بمكتب الدعوة يتم التحويل آلياً عن طريق نظام الهاتف بالمكتب بتوجيه رسالة مسجلة للمستفتي.

٢- يقوم مكتب الدعوة بتسجيل توجيهات وفتاوى من أشرطة العلماء والمشايخ وربطها للمستمع بتحويلة معينة ليستفيد من سماعها متى رغب ذلك. وذلك لـ:

١- تيسير طريق الفتيات على المستفتي.

٢- إيجاد خطوط إفتاء مساندة لدار الإفتاء ومراكز الدعوة.

٣- الاستفادة من المشايخ الموجودين في مدينة المستفتي وفتح باب الخير للجميع.

## ٨- نقل الدورات العلمية عبر الهاتف إلى مراكز تحفيظ النساء:

نقل دروس الدورات كاملة عن طريق الهاتف إلى مراكز تحفيظ القرآن النسائية، ويمكن أن تكون الدروس مسجلة أو على الهواء مباشرة، مع تخصيص مسابقات وشهادات وجوائز خاصة بالنساء. وذلك لـ:

١- الاستفادة من الهاتف أو غيره من التقنيات في إيصال الدروس العلمية إلى أماكن طالبات العلم دون اضطرارهم للحضور للمسجد.

٢- تغطية أكبر شريحة ممكنة من النساء للاستفادة من الدروس.

٣- حث طالبات العلم على طلب العلم والمشاركة في المسابقات.

## ٩- مجموعة البيت السعيد:

مجموعة من اللوحات في إطارات جميلة (مثل المناظر الطبيعية) بخلفيات جذابة ومناظر جميلة تعلق في المنازل وتحوي أذكار الدخول والخروج من المنزل وأذكار النوم والاستيقاظ أو عبارات ترحيبية.

وذلك لـ:

١- تذكير الأسر بالأذكار والآداب الشرعية.

٢- الاستفادة من جدران المنازل في تعليق وسائل جميلة تحوي إضافة للمناظر الطبيعية أذكار وأقوال ماثورة للاستفادة منها.

## ١٠- رسائل الجوال الدعوية:

يتم التنسيق مع شركة الاتصالات بإرسال رسائل بالجوال إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس من أهل منطقة محددة يعلن فيها عن المحاضرات والدروس والدورات المختلفة أو أي عمل دعوي يقام بها.

وذلك لـ:

١- التعريف بالأعمال الدعوية والدعوة لحضورها.

٢- الاستفادة من وسائل الاتصالات الحديثة في الإعلان عن البرامج والأنشطة العلمية والدعوية المختلفة.

## ١١- إطار الأذكار:

مجموعة من إطارات الصور المكتبية بأشكال أنيقة توضع في المكتبات والدواليب في المنازل تحتوي على أذكار الدخول والخروج من المنزل وأذكار النوم والاستيقاظ بخلفيات جذابة ومناظر جميلة.

وذلك لـ:

١- تذكير الأسر بالأذكار والآداب الشرعية.

٢- الاستفادة من إطارات الصور في المنازل بوضع عبارات تذكيرية ببعض الأذكار والأقوال المأثورة للإفادة منها.

### ١٢- المكتبة الدعوية:

لنشر الكتاب وتسهيل قراءته .. وإفادة الناس من وجودهم بالأماكن التي توجد بها هذه المكتبة.

### ١٣- حامل خذ نسختك:

إيصال الشريط أو الكتاب أو المطوية لجميع زوار المكان.  
وذلك بتوفير:

- حامل بحجم مناسب يوضع عند أبواب المخارج أو على الطاولات.
- وضع عبارة ملفتة للانتباه مثل (فضلاً.. خذ نسختك).
- المتابعة الدورية لها.
- أماكن تنفيذها :
- المساجد - المحلات التجارية - المعارض.
- أمور يجب مراعاتها:
- أن تناسب المحتويات المكان الموجود به الحامل.
- أن تكون بارتفاع مناسب حتى لا يعيبها الأطفال.
- يفضل وجود شخص بشكل مستمر لتغذية الحامل باستمرار من الكتب التي قد تنقص منه<sup>(١)</sup>.

---

(١) التقرير السنوي لإنجازات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

## المبحث الثاني

### الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نصت المادة السادسة من التنظيم الجديد لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ((على الهيئة وفقاً لأحكام هذا التنظيم القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحمل الناس على ذلك بالرفق واللين والأخذ بالتالي هي أحسن، مقتدية في ذلك بسيرة الرسول (ﷺ) وخلفائه الراشدين من بعده مع استهداف المقاصد الشرعية)).

وفي سبيل ذلك تقوم الهيئة وفقاً للمادة الثامنة: بضبط مرتكبي المحرمات أو المشتبه بهم في ذلك بمساعدة أفراد الشرطة والمرافقين لها عند الحاجة وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا التنظيم المهمات والضوابط اللازمة لذلك<sup>(١)</sup>. وعند الحديث عن الإنجازات في مجال الدعوة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يجدر بنا تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

**المطلب الأول: الإنجازات في مجال الأمر بالمعروف.**

**المطلب الثاني: الإنجازات في مجال النهي عن المنكر.**

---

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعام

١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ (٢٠١٢).



## المطلب الأول

### الإنجازات في مجال الأمر بالمعروف

تتعدد مناشط الأمر بالمعروف وتتنوع وتستهدف إجمالاً توعية الناس وتوجيههم وإرشادهم، بغية تأصيل قيم هذا الدين الحنيف في نفوسهم، وتحسينهم من الوقوع في مستنقع المنكرات والمخالفات والسلوكيات الخاطئة. وبناء على ذلك فإن من مهام الرئاسة العامة توعية أفراد المجتمع وحثهم على القيام بالتكاليف الشرعية وتحذيرهم من الوقوع في المعاصي والآثام والحد من تكرارها، تنفيذاً لما تضمنته المادة السادسة من التنظيم الجديد للهيئة. وقد قامت الرئاسة بمناشط توعوية تنفيذاً لذلك، من أبرزها:

- ١- إقامة المراكز التوجيهية: التي تهدف إلى شغل أوقات أبناء المجتمع بما يعود عليهم بالنفع في الدارين وتشتمل على المحاضرات الشرعية والتربوية.
- ٢- إلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية وعقد الندوات، التي يلقيها أو يشارك فيها أو يتولى التنسيق لها أحد منسوبي الرئاسة.
- ٣- توزيع المطبوعات بأنواعها المختلفة، التي تحث على الخير والاستقامة وتنتهي عن المنكرات والمخالفات الشرعية.
- ٤- إقامة الفعاليات والمعارض التوعوية في ديوان الرئاسة أو فروعها أو هيئاتها أو مراكزها.
- ٥- المشاركة في المعارض والفعاليات التي تقيمها الجهات الأخرى.
- ٦- الزيارات وتشمل زيارات من وإلى المؤسسات التعليمية.

## الإنجازات في مجال النوعية والتوجيه خلال العام المالي للتقرير ١٤٣٣. ١٤٣٤هـ:

بلغ إجمالي المناشط في هذا المجال خلال العام المالي للتقرير (١٧٢٢٩) منشطاً.

- إقامة ٢٧ مركزاً توجيهياً في معظم مناطق المملكة.
- عقد ٤٩ ندوة.
- إلقاء (١٤٣٨) محاضرة.
- إلقاء (١٥٧١٥) كلمة توجيهية.

### توزيع المطبوعات المقررة والمواد المسموعة:

بلغ إجمالي المناشط في هذا المجال خلال العام المالي للتقرير (٧١١٣٧٣٨) منشطاً على التفصيل التالي:

- توزيع (٤٧٣٠٣٥) كتاباً.
- توزيع (٢٨٥٩١٦١) كتيباً.
- توزيع (٢٣٣٨١٦٧) نشرة مطوية.
- توزيع (١٤٤٣٣٧٥) مادة مسموعة.

### الزيارات:

بلغ إجمالي المناشط في هذا المجال خلال العام المالي للتقرير (١٩٩٩٧) منشطاً وتشمل الزيارات التوجيهية التي يقوم بها منسوبو الرئاسة العامة، أو أحد فروعها للهيئات، ومراكز الهيئة والمؤسسات التعليمية، وكذا الزيارات التي يقوم بها منسوبو المؤسسات التعليمية لأحد الفروع أو الهيئات أو المراكز بقصد توعية منسوبيها وتوجيههم وإرشادهم.

وفيما يلي توزيع المناشط في هذا المجال خلال العام المالي للتقرير حسب النوع:

- القيام بـ (٧٦١٨) زيارة توجيهية.
- القيام بـ (٥٢٢٨) زيارة إلى المؤسسات التعليمية.
- القيام بـ (٧١٥١) زيارة من المؤسسات التعليمية.

### الانجازات في مجال البرامج التوجيهية:

- البرامج التوجيهية الخاصة بمنسوبي الهيئة
- البرنامج التوجيهي للأعضاء الميدانيين بمنطقة الرياض.
- البرنامج التوجيهي لموظفي إدارة التوعية والتوجيه وللأعضاء بفرع منطقة الحدود الشمالية.
- برنامج كيف نكون من المتقين، للأعضاء الميدانيين بمنطقة المدينة المنورة.
- برنامج الملتقى الثاني لمنسوبي فرع منطقة المدينة المنورة.
- برنامج الكلمات التوجيهية بإدارة الفرع بمنطقة جازان.
- إقامة درس يومي في إدارة التوعية والتوجيه بمنطقة المدينة المنورة.
- إقامة المسابقة الأولى للأعضاء وأسراهم.
- إقامة مسابقة ثقافية لأهالي منسوبي فرع المدينة المنورة.
- توزيع هدية شهرية لكل موظفي الرئاسة مكونة من كتيب توعوي وسيدي توعوي.

## البرامج التوجيهية في مدارس التعليل العام والجامعات:

- إقامة برامج توجيهية في (٤١) مدرسة في بعض مناطق المملكة (مكة المكرمة الرياض عسير الباحة تبوك الجوف الحدود الشمالية جازان).
- المشاركة في معرض توجيهي في عمادة جامعة القصيم.
- المشاركة بمعرض توجيهي في جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية.
- المشاركة في معرض الكتاب بجامعة حائل.
- المشاركة بمعرض التوعية والتوجيه بأضرار السحر بكلية التقنية للبنات بجازان.
- زيارة طلاب المدارس للمعارض الدائمة بفروع الرئاسة.

## البرامج التوجيهية في الميادين العامة للشباب:

- إقامة برنامج ثقافي في ملاعب الأحياء بالمنطقة الشرقية.
- إقامة برنامج اجتماعي في الحدائق والمنتزهات بمنطقة تبوك.
- المشاركة في الملتقى الشبابي بمنطقة تبوك.
- إقامة معرض رمضاني متنقل في بريدة.

## البرامج التوجيهية في الأسواق:

- وضع عبارات توعوية في المقاهي والأماكن العامة.
- المشاركة بمعرض متنقل داخل الأسواق بمنطقة القصيم.
- إقامة معرض الهيئة في مجمع تبوك سنتر.
- إقامة برنامج توجيهي في سوق عزيز مول بمكة المكرمة.
- إقامة برنامج توجيهي بمركز الأندلس مول بجدة.

## البرامج التوجيهية في السجون والإصلاحات:

- إقامة البرنامج التوجيهي في السجون (تواصل) تحت عنوان (استصلاح المخالف) في سجن الملز وإصلاحية الحابير.
- إقامة برنامج الجليس الصالح بسجن عرعر.
- المشاركة في برنامج حوارى (كفى) بالجنح المثالي بالسجن العام ببريدة.

## المهرجانات والمناسبات العامة:

- إقامة عدد من المعارض بمنطقة الرياض (الأفلاج - الدوامي - الخرج - حوطة بني تميم).
- إقامة معرض توعوي بمحافظة بلجرشي بالباحة.
- إقامة مخيم توجيهي بمحافظة الرس.
- المشاركة في مهرجان الجنادرية.

## المعارض التوعوية المتنقلة:

- توزيع ١٠ معارض متنقلة بمقاس ١٠ في ١٠ على المدن الكبرى لاستثمارها في المشاركات التوعوية والتوجيهية وتفعيل مذكرات التعاون مع الجامعات.
- توزيع ١٥ معرضاً متنقلاً بمقاس ٥ في ٥ على بعض المحافظات لاستثمارها في المشاركات التوعوية والتوجيهية وتفعيلها في الأسواق والمدارس.

### الحملات النوعية والتوجيهية:

- حملة النهر الجاري وقد تم تدشينها من قبل معالي الرئيس العام.
  - حملة حجابي عفا في جميع فروع المملكة.
  - حملة المسلم أخو المسلم للتوعية بحقوق الإنسان.
- وغيرها من الحملات.

### إنجازات وحدة الأمن الفكري:

- إلقاء محاضرات تُعنى بجانب الأمن الفكري لأكاديميين متخصصين بقضايا الأمن الفكري.
- طباعة مواد توعوية.
- إنشاء حساب على تويتر والفيس بوك.
- التواصل مع العلماء وطلاب العلم في هذا الجانب<sup>(١)</sup>.

---

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعام ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ (٢٠١٢).

## المطلب الثاني

### الإجازات في مجال النهي عن المنكر

#### إجمالي الوقوعات:

تم خلال العام المالي للتقرير ضبط (٣٣٩٦١٠) وقوعات بنقص عن العام الماضي بنحو ٨% وبلغ عدد أطرافها (٣٥٨٦٠١) شخصاً بنقص عن العام الماضي بنحو ٩%.

ولما كانت وقوعات العقيدة إنما تقوم على الجهل في الأعم الأغلب ن فإنه عادة يكتفى فيها بالنصح والإرشاد دون اتخاذ أي إجراء آخر، لذا لم يتم رصد مخالفات لها.

ويندرج ضمن إحصائيات الوقوعات الأخلاقية:

- هروب الفتيات، وقد بلغ إجمالي وقوعاتها ٧٦ وقوعة.
- الاتجار بالبشر (القوادة) وقد بلغ إجمالي وقوعاتها: ٤٨٧ وقوعة.
- الجنس الثالث وقد بلغ إجمالي وقوعاتها: ٧١٤ وقوعة.

#### من المناشط المهمة لوحدة مكافحة السحر:

- متابعة الهيئات والمراكز المعنية بقضايا السحر والشعوذة ودراسة أنشطتها وتقويم ذلك والقيام بجولات ميدانية للوقوف على أنشطتها.
- دراسة محاضر القبض المتعلقة بقضايا السحر والشعوذة وما يتعلق بها وتقويمها.
- فحص العينات التي ترد من الفروع لمعرفة كنهها وهل لها علاقة بالسحر والشعوذة.
- دراسة تقارير المراكز المتخصصة في قضايا السحر ومتابعة البلاغات التي تتضمنها وصحة الإجراءات المتعلقة بها.

- متابعة المواقع الالكترونية التي تدعو للسحر والشعوذة والسعي مع الجهات ذات العلاقة لإغلاقها والتنسيق في ضبط من لهم نشاط داخل البلاد مع المراكز المعنية كل حسب منطقتة.
- استقبال المراجعين والرد على استفسارات الفروع في كل ما يتعلق بالسحر والقراءة الشرعية.
- طباعة مطوية (علامات الساحر) وتوزيعها على الفروع.

## منابعة الرقاة الشرعيين ومعالجي الطب الشعبي من خلال الإنجى:

التعميم على جميع الفروع للعمل بموجب تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية بتفعيل دور لجان متابعة الرقاة ومتابعة مخالفات الرقاة. عقد لقاء سنوي مع المعنيين بقضايا السحر والشعوذة والمكلفين بمتابعة الرقاة الشرعيين ومعالجي الطب الشعبي.

إلى جانب العديد من الجهود الدعوية في مجال قضايا الابتزاز وهروب الفتيات وقضايا القوادة وقضايا الجنس الثالث وقضايا الخمر وقضايا الجرائم المعلوماتية، وما تقوم به الرئاسة من إنجازات في موسم الحج من حيث تحذير الحجاج من المخالفات العقدية التي تفسد عملهم بالرفق واللين والإعراض عن المعاند والمكابر، وتوجيه الحجاج إلى آداب الزيارة الشرعية للمقابر واستقبال الحجاج والترحيب بهم ومن ثم توجيههم وإرشادهم، وإهداء الكتب والمطويات والأشرطة للحجاج، وعرض البرامج التوعوية المعدة على الشاشات الموجودة بالمعارض<sup>(١)</sup>.

---

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ (٢٠١٢).



## المبحث الثالث

### وزارة التعليم العالي

تحتضن ثلاث من جامعات السعودية وهي (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجامعة الإسلامية، جامعة أم القرى) أقسامًا علمية متخصصة في مجال الدعوة ساهمت في تخريج آلاف الدعاة والعلماء المتخصصين في مجال الدعوة إلى الله تعالى داخل وخارج المملكة.

وتأتي رسالة هذه الأقسام في سياق الدور الريادي الذي تضطلع به الدولة في تبنيتها لحمل رسالة الدعوة وجعلها ركناً رئيساً ضمن دستورها حيث نصت المادة الثالثة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على أن الدولة تحمي عقيدة الإسلام وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنتهي عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله<sup>(١)</sup>.

قامت وزارة التعليم العالي بالتنسيق مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجالات التي تخدم الجانبين وذلك بما يحقق خدمة بلادنا الغالية. حيث أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتسق عددًا من ملفات التعاون مع وزارة التعليم العالي منها ما يتعلق بالكراسي البحثية الخاصة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجامعات السعودية وإشراف الوزارة على تطوير المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن

---

(١) انظر لمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والعلوم الشرعية، مجلة علمية محكمة محرم ١٤٢٨هـ.

المنكر، والتنسيق في المنتقيات العلمية والبرامج التدريبية التي تقدمها الجامعات لرجال الهيئة.

كما قامت وزارة التعليم العالي في السعودية على دراسة إمكانية إدراج "الأمر بالمعروف" كمقرر دراسي ضمن منهج الثقافة الإسلامية بحسب طلب من الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "الشرطة الدينية بالمملكة.

وتقوم وزارة التعليم العالي على إدراج مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن مقرر الثقافة الإسلامية، وضمن السنة التحضيرية في الجامعات كافة، وكان الهدف من ذلك رفع وعي الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية حول هذه الشعيرة العظيمة.

وتقوم الوزارة والجامعات بتنظيم المنتقيات الدعوية والحسبية، حيث وافق وزير التعليم العالي على أن تنظم كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الملتقى الأول لأقسام الدعوة والحسبة في الجامعات السعودية: الواقع والطموح؛ بمشاركة المسؤولين عن الأقسام العلمية في تخصص الدعوة والحسبة، وأساتذتها، وخريجها، والمستفيدين منها<sup>(١)</sup>.

ويهدف الملتقى إلى التعرف على واقع أقسام الدعوة والحسبة في الجامعات السعودية وموقعها بين الأقسام الشرعية الأخرى، والتعرف أيضًا على المقررات الدراسية للأقسام العلمية ومدى مواكبتها لمتطلبات العمل الدعوي، والوقوف على سمات الطلاب في هذه الأقسام ومعايير القبول فيها، إلى جانب

---

(١) انظر لمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والعلوم الشرعية، مجلة علمية محكمة محرم ١٤٢٨هـ.

معرفة واقع العلاقة بين الأقسام الدعوية والحسبية في الجامعات السعودية وسبل توثيق هذه العلاقة، إضافة إلى معرفة مدى العلاقة بين أقسام الدعوة والحسبية وبين الجهات الدعوية والحسبية وسبل تعزيزها، وتطلعات تلك الجهات نحو هذه الأقسام، كذلك التعرف على مدى فاعلية المتخصصين في الدعوة والحسبية في العمل الدعوي والحسبي ومعالجتهم لقضاياها.

**الفصل الثاني**  
**الجهود المبذولة من خلال الجهات الثقافية**  
**والاجتماعية**



## المبحث الأول

### وزارة الثقافة والإعلام

#### جهود وزارة الثقافة والإعلام في مكافحة الغلو:

وذلك من خلال إذاعة القرآن الكريم بالخصوص، حيث تتولى التوجيه الديني تركيزًا ومعالجة لهذه الظواهر من خلال مشاركة أصحاب الفضيلة من العلماء والقضاء وأساتذة الجامعات وطلبة العلم، وذوي الخبرة. ومن خلال أيضًا بقية الإذاعات والصحف والمجلات والبرامج التلفزيونية في القنوات: الأولى والثانية والإخبارية، حيث برزت معالجة هذه من عدة زوايا دينية وعلمية واجتماعية وثقافية وتربوية، ومن خلال برامج حوارية وندوات وأحاديث وتوجيه.

وشددت الوزارة على ضرورة مكافحة الغلو والإرهاب وإصدار ميثاق شرف يؤكد على جمع الكلمة وذلك في ختام أعمال الندوة الأولى لـ (المواقع الدعوية السعودية الإلكترونية)، كما شددت على تعزيز الوحدة والانتماء للوطن. كما حث المشاركون في أعمال الندوة الأولى لـ (المواقع الدعوية السعودية الإلكترونية) المؤهلين من طلاب العلم وأهل الاختصاص على القيام بالدعوة إلى الله تعالى والإفتاء من خلال "الإنترنت" وفقًا للضوابط الصادرة في هذا الشأن، مشددين على وجوب العمل على تفعيل استخدام برامج الإنترنت ووسائل الاتصالات الإلكترونية المختلفة في عقد الاجتماعات وتنظيم الدروس والمحاضرات والدورات والتعليم عن بعد. كما حثوا على استثمار العمل التطوعي في مجال الدعوة إلى الله وتنظيمه تحت إشراف جهات موثوقة، والإفادة من تلك الطاقات المعطلة من المئات من الشباب من الجنسين في ذلك.

وطالب المشاركون في الندوة بإنشاء رابطة للمواقع الدعوية على "الإنترنت" تتولى التنسيق بين المواقع، وتقديم المشورة للدعاة الراغبين في دخول ميدان الدعوة الإلكترونية، وتتولى وزارة الشؤون الإسلامية إدارة هذه الرابطة والإنفاق عليها لضمان نجاحها واستمرار أدائها، وإصدار نشرة إلكترونية دورية تعنى بشؤون وسائل الدعوة إلى الله عبر الإنترنت وإتاحتها للمتصفحين من خلال موقع الوزارة وغيره.

كما ساهمت الوزارة بالنهوض بمستوى المواقع العلمية والدعوية ومعالجة كثير من الأخطاء الشائعة.

وطالب المشاركون في الندوة كذلك إنشاء موسوعة فكرية تعالج الانحرافات والشبه وإيجاد مواقع باللغات الحية. والتوصية بإنشاء رابطة للمواقع الدعوية تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية، وإلزام مواقع المكاتب التعاونية والتعليمية بإيجاد منتديات تعنى بالأمن الفكري.

وقامت وزارة الثقافة والإعلام بدراسة لإنشاء قناة الحرمين الشريفين وتقوم الوزارة بالعمل على إرسال رسالتها عبر الإعلام، حيث وقعت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي مذكرة تفاهم مع وزارة الثقافة والإعلام تتضمن التعاون الاعلامي بين الجانبين.

كما تقوم وزارة الثقافة والإعلام بجميع قطاعاتها التي تشمل: الإعلام الخارجي، ووكالة الأنباء السعودية، والإذاعة، والتلفزيون، والإعلام الداخلي، والشؤون الهندسية، كافة استعداداتها البشرية والآلية لتغطية مناسك حج.

وتقوم الوزارة أيضاً بإعداد وتجهيز مواقع الإذاعة في المشاعر ومكة المكرمة لاستقبال منسوبيها المكلفين في الحج؛ لئتمكنوا من أداء مهامهم المختلفة

من إعداد الأخبار والتقارير واللقاءات الإعلامية؛ وذلك لنقل تحركات الحجاج بين مناسكهم في المشاعر المقدسة.

كما يقوم التلفزيون بإعداد البرامج المتخصصة بالحج، وتكثيف التقارير الإخبارية من منافذ المملكة البحرية والبرية والجوية التي تنقل وصول الحجاج إلى المملكة، مع التركيز على النشاطات المتعددة والمتواصلة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتقوم الوزارة بمراقبة المطبوعات والمواد الإعلامية الواردة مع الحجاج والمعتمرين عبر المنافذ الحدودية الجوية والبرية والبحرية وذلك من خلال مجموعة عمل.

وقامت الوزارة بإصدار ثلاثة ملاحق موجهة للحجاج باللغات الملاوية والفارسية والفرنسية، طبع منها ٢٠ ألف نسخة لتوزيعها في المداخل وعن طريق مؤسسات الطوافة والفنادق وغيرها، إضافة إلى توزيع بعض المطبوعات الإعلامية التي تتحدث عن المملكة بلغات عدة، ومطبوعات خاصة بإرشاد الحجاج للسبل الشرعية لتأدية المناسك، وذلك في المطارات ومداخل المملكة والفنادق وشركات الطيران والجهات الحكومية ذات العلاقة.

وقامت الوزارة بوضع سياسة إعلامية تحقق الأهداف العامة للمملكة العربية السعودية تتبثق من الشريعة الإسلامية، وتُعتمد السياسة الإعلامية من مجلس الوزراء، من خلال هذه السياسة يكون المسلم<sup>(١)</sup> على سلوكيات مرضية مثل أن:

١- يلتزم بالإسلام في كل ما يصدر عنه.

(١) انظر لجهود وزارة الثقافة والإعلام لعام ١٤٣٣هـ



- ٢- يحافظ على عقيدة السلف الصالح وهي عقيدة أهل السنة والجماعة.
- ٣- يستبعد من وسائله جميعها كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس.

### **كما تقوم الوزارة بمحاربة كل ما يضر بالمسلم عن طريق:**

- ١- مناهضة التيارات الهدامة، والاتجاهات الإلحادية، والفلسفات المادية، ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم، وكشف زيفها، وإبراز خطرها على الأفراد والمجتمعات.
- ٢- التصدي للتحديات الإعلامية المعادية بما يتفق مع السياسة العامة للدولة.

### **كما دأبت الوزارة ووسائل الإعلام على خدمة المجتمع عن طريق:**

- ١- تأصيل قيمه الإسلامية الثمينة.
- ٢- ترسيخ تقاليده العربية الكريمة.
- ٣- الحفاظ على عاداته الخيرة الموروثة.
- ٤- مقاومة كل ما من شأنه أن يفسد نقاءه وصفاءه.
- ٥- وتعنى هذه الوسائل في دفع عجلة التنمية والتعاون مع المؤسسات المختصة في هذا المجال.

## المبحث الثاني

### وزارة الشؤون الاجتماعية

تهدف الإدارة العامة للرعاية والتوجيه الاجتماعي للعمل لوضع السياسات العامة للرعاية والتوجيه الاجتماعي بغرض رعاية وتربية وتوجيه وإصلاح الفئات الاجتماعية ذات الظروف والاحتياجات الخاصة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة بأساليب علمية حديثة، وتقديم خدماتها عبر ثلاث إدارات فنية متخصصة هي إدارة رعاية الأحداث، وإدارة رعاية المسنين، وإدارة مكافحة التسول.

#### فما من الوزارة بالعديد من الجهود الدعوية مثل:

١- وضع الخطط التنفيذية لبرامج ونشاطات الدور والمكاتب والمؤسسات الاجتماعية، بالتنسيق مع مكاتب الشؤون الاجتماعية ومكاتب الإشراف الاجتماعي النسائي التابعة لوكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية وفقاً للأهداف والسياسات الخاصة بتربية ورعاية وإصلاح الفئات المعنية بالرعاية الاجتماعية من فئات الأحداث من الجنسين والمسنين من الجنسين ومناقشتها مع المختصين.

٢- التنسيق مع الأجهزة التعليمية والمهنية في الدولة لتجهيز وتوفير احتياجات الدور والمكاتب والمؤسسات التابعة للإدارة العامة للرعاية والتوجيه من الخدمات التعليمية والمهنية اللازمة.

٣- التنسيق مع الأجهزة الصحية في الدولة لتأمين الرعاية الصحية الأولية للفئات التي ترعاها الإدارة العامة للرعاية والتوجيه.

٤- الإشراف على برامج وأنشطة الدور والمكاتب والمؤسسات الاجتماعية الخاصة بإيواء الأحداث والمسنين من الجنسين.

- ٥- تحديد احتياجات الإدارة العامة للرعاية والتوجيه وكذا فروعها من القوى العاملة المتخصصة كالأخصائيين والأخصائيات والباحثين والباحثات وبقية التخصصات الهامة، والعمل لتوفيرها بالتنسيق مع الإدارات المختصة.
- ٦- اقتراح تطوير البرامج وكذا أساليب الخدمات المقدمة في الدور والمكاتب والمؤسسات الاجتماعية، وتقديمها للإدارات المختصة ومتابعة ذلك.
- ٧- تلقي التقارير الفنية من مكاتب الشؤون الاجتماعية وكذا مكاتب الإشراف الاجتماعي النسائي الخاصة بنتائج الخطط التنفيذية في الدور والمكاتب والمؤسسات الاجتماعية وتحليلها لمعرفة جوانب الضعف والقوة في الخدمات المقدمة وتقديم الحلول المناسبة.
- ٨- جمع وتبويب المعلومات الخاصة بجميع الفئات في الدور والمؤسسات وتقديمها بشكل دوري للإدارات المعنية.
- ٩- إعداد التقارير الدورية والسنوية عن إنجازات الإدارة والإدارات التابعة لها، وتحديد معوقات الأداء فيها واقتراح طرق التغلب عليها. (١)

## **ومن الإدارات المرتبطة بالإدارة العامة للرعاية والتوجيه، إدارة رعاية الأحداث:**

وتتعلق السياسة الاجتماعية الخاصة برعاية الأحداث الجانحين من الجنسين في المملكة العربية السعودية من الشريعة الإسلامية، وإنّ ما أمكن التوصل إليه واقتباسه مما جاءت به الشريعة الإسلامية السمحة يمثل ذروة التقدم في هذا المجال على مستوى النظرية والتطبيق، إذ تقوم الشريعة الإسلامية على أساس أن التقويم الخلقي الدعامة الأولى التي يقوم عليها المجتمع

---

(١) التقرير السنوي لجهود وزارة الشؤون الاجتماعية لعام ١٤٣٣هـ.

المسلم، فعُنيبت بالتوجيه والإرشاد التربوي، والتهديب النفسي، والتقويم الخلقي إلى أبعد حد حتى تظهر نفوس أفراد المجتمع من الأحقاد وأسباب الانحراف<sup>(١)</sup>. وتعد مشكلة انحراف الأحداث ذات أبعاد بيولوجية ونفسية واجتماعية ترتبط بسوء التنشئة الاجتماعية وسوء التكيف الاجتماعي، ولا يمكن بحال تناول هذه المشكلة بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يحوي بنية المجتمع ونظمه والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الجارية فيه، ومشكلة انحراف الأحداث في المجتمع السعودي رغم أنها لا تزال - بفضل الله - مشكلة فردية إلا أنها تعد نتاج تلك المتغيرات التي واكبت النمو الاقتصادي الهائل للملكة وما نتج عنه من نمو عمراني وحضاري كبير وقيام المدن الكبرى والمجتمعات الجديدة وتطور الأنشطة التجارية والصناعية والزحف السكاني من البادية والريف إلى مراكز النمو الحضرية، ومن تداعيات ذلك كله ضعف الرقابة الأسرية وازدياد وقت الفراغ لدى الأحداث، الأمر الذي قد يؤدي ببعضهم إلى صرف وقت فراغهم بممارسة السلوك المنحرف.

من البرامج والأنشطة التي تقدم داخل دور الملاحظة الاجتماعية ((النشاط الثقافي والتوجيهي)):

لا شك أن النشاط بمختلف فروعِهِ يعد جانباً تربوياً وتوجيهياً هاماً، كما يعد وسيلة من الوسائل الهامة في الإصلاح والتقويم داخل الدور التي تقوم بوظيفة تربوية شاملة وواسعة لإعادة توافق الحدث مع ذاته ومجتمعه ليكون فرداً متكامل الشخصية و متمسك بدينه وتقاليده و نافعاً لوطنه.

---

(١) مكانة الأخلاق في الفكر الإسلامي - جمال فتحي نصار، دار الوفاء الطبعة الأولى

## النشاط الثقافي والتوجيهي:

ويشمل الأنشطة الثقافية والتوجيهية الملائمة لمستويات الأحداث الثقافية والعمرية، وهذا الفرع من الأنشطة له وظيفة هامة في عملية تزويد الأحداث بالثقافة العامة الشرعية بشكل خاص مما ينعكس إيجابياً على تقوية الوازع الديني لديهم والذي يعد من أهم عناصر تكوين الضمير الذي يقوم بمهمة الرقابة الذاتية - الأكثر فاعلية - على سلوك الأفراد وعلاقاتهم بالآخرين، كما أنه موجه للسلوك السوي والعلاقات السليمة، ويتكون النشاط الثقافي والتوجيهي من عدة أنشطة وبرامج هامة وموجهة يمكن إيجازها فيما يلي:-

- إقامة حلقات لتدريس وتحفيظ القرآن الكريم بالدار.
- إقامة المسابقات الثقافية الشفهية والتحريرية.
- إصدار النشرات الداخلية (المطويات) والتي تحمل موضوعات هادفة وإرشادات تربوية
- عقد الندوات والمحاضرات ذات العلاقة بتوجيه وإصلاح وتقويم سلوك الأحداث.

- إصدار الصحف الحائطية.
- الزيارة الدورية لمكتبة الدار.
- إسناد تنفيذ فقرات الإذاعة الصباحية للأحداث.
- إصدار مجلة سنوية بالدار.
- رفع الأذان.
- إقامة أمسيات شعرية.
- توزيع بعض الكتيبات أو النشرات الهادفة والأشرطة النافعة على أولياء أمور الأحداث.

- عقد مسابقات في الإلقاء.
- مسابقة في حفظ بعض سور القرآن الكريم.
- مسابقة في حفظ بعض الأحاديث النبوية.
- مسابقة في حفظ مقطوعات شعرية.
- إقامة دروس علمية أو حلقات دراسية مسائية ثابتة.
- تلخيص كتاب.
- تفريغ شريط.
- مسابقة في القصة القصيرة.

## المبحث الثالث وزارة الصحة

من الوزارات التي تهتم بالجانب الدعوي وتولي له كبير اهتمام هي وزارة الصحة.

وتعد وزارة الصحة من أبرز الجهات الرسمية التي يكون لها نشاط متواصل خلال موسم الحج؛ سواء من حيث الإشراف الشامل على الحالة الصحية للحجيج، أو من حيث تقديم مختلف أنواع الرعاية الصحية لهم، أو من حيث مراقبة الأمراض المعدية والسارية ومكافحتها على الفور، ضماناً للحفاظ على الصحة العامة في هذا الملتقى الإسلامي، منذ لحظة دخول الحجاج إلى أراضي المملكة، وحتى مغادرتهم لها<sup>(١)</sup>.

بالإضافة إلى النشاط الدعوي الكبير التي تقوم به هذه الوزارة.

وتعتبر هذه الجهود مساندة لجهود الجهة المعنية بشؤون الحج في وزارة الحج والأوقاف والدعوة والإرشاد التي فصلت فيما بعد إلى وزارتين هما: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ووزارة الحج التي تخصصت في خدمة الحجاج.

فاستجابت وزارة الصحة لطلب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بإلزام الممرضات والطبيبات والعاملات في المستشفيات الحكومية والخاصة، الالتزام بالزي الشرعي الإسلامي، وعدم الانسياق وراء الملابس التي تثير الفتنة، أو لا تتفق مع السياسة الشرعية للمملكة العربية السعودية.

---

(١) خطاب وزارة الصحة بشأن الجهود الدعوية والحسبية للوزارة لعام ١٤٣٤هـ.

وقد طلبت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من وزارة الصحة إلزام العاملين في القطاع الصحي من ممرضات وطبيبات وفنيات وموظفات بالنقيد بالزي المحتشم وفقاً لضوابط تعاليم الدين الإسلامي، مع ضرورة فرض الرقابة على المستشفيات الحكومية والخاصة التي لا تلتزم بتلك الضوابط.

فالوزارة دائماً ما تتجاوب مع خطابات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو ملاحظات المراجعين.

كما أنه توجد إدارة للمتابعة في المديرية العامة للشؤون الصحية، تقوم بجولات تفتيشية مفاجئة وبشكل متواصل لمراقبة المستشفيات؛ للتأكد من الضوابط الشرعية والمهنية للزي الرسمي الذي أقرته وزارة الصحة. كما أشار المصدر إلى أنه تم تغريم عدد من المستشفيات الخاصة بالمنطقة بغرامات مالية؛ لقيامها بفرض زي على العاملين لا يتناسب مع ضوابط الزي المحتشم، وللتفتيش أيضاً على أي مخالفات شرعية مثل التهاون في أداء الصلاة وغير ذلك.

وأما ما يخص التصرفات الفردية بالنسبة للعاملات بالقطاع الصحي الحكومي والخاص، فيتم توقيع عقوبات تأديبية جزائية للمخالفات، منها: الحسم من الراتب، والحرمان من العلاوة في حال تكرارها.

فالوزارة قيدت الموظفين في المرافق الصحية بضوابط خاصة، شرعتها الوزارة تتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي، وعادات وتقاليد المجتمع السعودي، مع ضرورة ابتعادهم عما يثير الفتنة، وكانت وزارة الصحة قد أصدرت عدة قرارات لتنظيم زي الممرضات، إثر توجيه سمو وزير الداخلية المتضمن تشكيل لجنة لدراسة موضوع توحيد الزي المناسب للسعوديات العاملات بالمرافق الصحية الحكومية والخاصة، وأصدرت اللجنة توصيات تم تعميمها



على جميع المرافق، وطالبت أن تكون الملابس شرعية، إضافة لتغطية شعر الرأس بشكل كامل بغطاء غير شفاف، ومنع الملابس الشفافة أو الضيقة التي تحمل شعارات وصورًا أو كتابات، ومنع التجول في المرفق الصحي أو خارجه بلباس العمليات وغرفة الولادة، كما يمنع لبس الذهب والإكسسوارات وطلاء الأظافر ومساحيق التجميل.

كما شاركت الشؤون الصحية في منطقة المدينة المنورة في فعاليات المخيم الدعوي التوعوي في ينبع النخل، والذي شاركت فيه "مكافحة المخدرات"، والجمعية الخيرية لمكافحة التدخين، إضافة إلى تنظيم معرض للكتاب.

وهذه المشاركة كانت من خلال معرض الصحة العامة المتنقل، الذي يحتوي أقسامًا توعوية تحاكي الواقع، من خلال عرض مجسمات عن التدخين والمخدرات والضغط وصحة الفم، وذلك بإشراف مدير الرعاية الصحية في ينبع، مع كادر من الأطباء المتخصصين.

وتقوم الوزارة أيضًا بعمل مخيمات دعوية أو المشاركة في مخيمات دعوية تقوم بها وزارة الشؤون الإسلامية، إلى جانب وضع الكتيبات الدعوية في أماكن الوحدات الصحية<sup>(١)</sup>.

---

(١) خطاب وزارة الصحة بشأن الجهود الدعوية والحسبية للوزارة لعام ١٤٣٤هـ.

## الفصل الثالث

### الجهود المبذولة من خلال الجهات الأمنية المسكرية



## المبحث الأول وزارة الداخلية

لوزارة الداخلية جهود دعوية وحسبية عديدة، فالوزارة تعمل على ثغر مهم من ثغور هذا البلد العظيم ألا وهو توفير الأمن والأمان لكل من على هذه الأرض المباركة، وتقوم إدارة التوعية والتوجيه التابعة للإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية بأنشطة دعوية عديدة، يجدر بنا التعرض لها وإبراز الدور الدعوي الذي تقوم به هذه الوزارة<sup>(١)</sup>.

### ومن أهم هذه الأنشطة:

- ١- قيام وزارة الداخلية بالإشراف على مسجد الوزارة الرئيسي وإمامته.
- ٢- القيام بتوزيع المصاحف على جميع القطاعات التابعة لوزارة الداخلية.
- ٣- تشارك الوزارة في أعمال الحج وتوعية رجال الأمن المشاركين في مواسم الحج المختلفة، لإرشاد حجاج بيت الله الحرام مع الحفاظ على أمنهم.
- ٤- زيارة القطاعات الأمنية من قبل الموجهين بالإدارة لإلقاء المحاضرات الأسبوعية بعد صلاة الظهر.
- ٥- تقوم الوزارة بعمل خطة صيفية لبعث (أربعون داعية) في مختلف مناطق المملكة لرجال الأمن وللمواطنين لمدة شهر.
- ٦- المشاركة في اللجان ذات الصبغة الشرعية مثل لجنة دراسة ما يشتهبه أن فيه إساءة للدين الإسلامي الحنيف.
- ٧- إحالة الكتب التي ترد للوزارة لدراستها من الناحية الشرعية.
- ٨- إحالة بعض المعاملات للجهات ذات الاختصاص لدراستها.

---

(١) خطاب وزارة الداخلية بشأن الجهود الدعوية للوزارة لعام ١٤٣٤هـ.

٩- نصح وتوجيه منسوبي وزارة الداخلية ديوان الوزارة.  
وبالإضافة إلى ذلك توجد إدارات للشئون الدينية في القطاعات الأمنية وفروعها تابعة للقطاع تمارس دورها التوعوي في القطاعات مع الإشراف على إمامة المساجد والمصليات الرئيسية.  
وتتمثل جهود الوزارة أيضاً في تقديم معلومات عن مسابقة الأمير نايف للقرآن الكريم لأسر منسوبي الوزارة.  
والجولات الدعوية التي تقوم بها الوزارة على مستوى المملكة، إلى جانب العديد من الكتب والمواد المسموعة والمقروءة.  
والقيام أيضاً بالمحاضرات التوعوية المقامة على مستوى الوزارة وقطاعاتها.  
كما تقوم الوزارة بتنفيذ برنامج إنشاء مساجد وتجهيزها إلى غير ذلك من تعيين أئمة ومؤذنين من منسوبي الوزارة.  
بالإضافة إلى إقامة برنامج لنزلاء السجون يتمثل في إلقاء الكلمات الخطابية والإشراف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم واستضافة المشائخ وطلبة العلم.  
كما تقوم الوزارة بجهود عظيمة في خدمة حجاج بيت الله الحرام من خلال التعريف بشرف الزمان والمكان وأيضاً شرف خدمة ضيوف الرحمن إضافة إلى الدورات التي تعقدها وزارة الداخلية لمنسوبيها للتوعية الدينية.  
ومن خلال سرد هذه الجهود التي تعد جزءاً وليس كل ما تقوم به هذه الوزارة يتضح لنا الدور المهم المنوط بوزارة الداخلية القيام به، وأثر ذلك على المجتمع والأفراد<sup>(١)</sup>.

(١) خطاب وزارة الداخلية بشأن الجهود الدعوية للوزارة لعام ١٤٣٤هـ.

## المبحث الثاني وزارة الدفاع والطيران المدني

كلنا يعلم أن الجند هم حماة الوطن ودرعه الحصين من الاعتداءات، وقد كان لوزارة الدفاع والطيران وما يزال دور هام في نشر العقيدة الصحيحة والدعوة بين منسوبي قواتها المسلحة منذ تأسيس لبنتها الأولى، ((إدارة الأمور العسكرية سنة ١٣٤٨هـ<sup>(١)</sup> في عهد جلالة الملك عبد العزيز (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ووصولاً إلى العهد الزاهر وتطورها الحالي تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين. فنقوم إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة وفروعها في القوات والمناطق والتي تم إنشاؤها بناء على توجيهات سمو وزير الدفاع والطيران بموجب أمر معالي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة رقم ١٣٨٢ في ٢٥ / ٣ / ١٣٩٢هـ؛ تقوم بالعديد من الأنشطة الدعوية والحسبية التي تبرز دور هذه الوزارة في ذلك المجال<sup>(٢)</sup>.

---

(١) دليل المملكة العربية السعودية لفؤاد شاکر/ القاهرة ١٩٤٨م ص ٢٠٨، وبناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر د/ عبد العزيز رفاعي ود/ سيد أحمد يونس، المكتبة العالمية - القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م. ص ٢٥٧، وتطور الأنظمة العسكرية في المملكة العربية السعودية ص ٢٧.

(٢) الحسبة والدعوة مكانتهما في الإسلام وأثرهما في المجتمع ودور وزارة الدفاع والطيران السعودية في تطبيقهما، للدكتور عوض بن رويشد بن رشيد السحيمي / دار السلام بالرياض.

## ونفكر بعض هذه الأنشطة الدعوية:

- ١- بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين أصدر سمو وزير الدفاع والطيران المدني أمره الكريم المتضمن اعتماد التمشي بموجبه والحرص على أداء الصلاة في أوقاتها جماعة، والتنبيه على جميع الإدارات التابعة لوزارة الدفاع والطيران بذلك، والرفع لسموه عن يتهاون بها.
- ٢- بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين أصدر سمو وزير الدفاع والطيران المدني أمره المتضمن السماح لمنسوبي القوات المسلحة لأداء شعيرة الحج بموجب برنامج زمني موزع على عدة سنوات.
- ٣- بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين أصدر سمو وزير الدفاع والطيران المدني أمره المتضمن منع التدخين في مكاتب الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة.
- ٤- بناء على توجيهات سمو وزير الدفاع والطيران المدني المتضمن المحافظة على أداء الصلاة في جماعة في المسجد.
- ٥- كلمة سمو وزير الدفاع والطيران المدني في افتتاح مجلة الجندي المسلم في عددها الأول المتضمنة الحث على الالتزام بالعقيدة الإسلامية الصحيحة والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وشحذ الهمم نحو هذه الغاية النبيلة.
- ٦- طلب سمو الوزير من مدير إدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة بإشعاره شخصيا عن كل من يثبت تخلفه عن صلاة الجماعة بدون عذر شرعي مهما كان علمه أو رتبته أو وظيفته رئيسا كان أو مرؤوسا.

٧- وخطاب سمو الوزير المتضمن طلب إخلاء أقرب فلتين للمساعد بجميع القواعد والمدن العسكرية وتخصص للمؤذنين والأئمة نظراً لما يعانيه هؤلاء من مشاكل بالسكن.

٨- خطاب سمو الوزير المتضمن عدم استخدام أماكن الصلاة لغيرها من الأغراض مهما كانت الأسباب ووضع مكبرات الصوت في جميع المساجد والصالات المخصصة للصلاة.

٩- أمر سمو الوزير المتضمن اعتماد فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز التي تنص على تحريم وجود شيء من صور ذوات الأرواح في الشعارات الحكومية والرايات والأعلام والملابس وغيرها ومنع استخدامها عموماً وإزالة الموجود منها، والاستعاضة عنها بما هو مباح اقتداءً بالنبي (ﷺ) وتنفيذاً لسنة وامتثالاً لأمره.

١٠- بناء على توجيهات سمو نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام المتعلقة بهذا الشأن إرسال برقية لمعالي رئيس هيئة الأركان العامة والمتضمنة الأمر بإلغاء مهرجان ثقافي غنائي.

١١- بناء على توجيهات معالي رئيس هيئة الأركان العامة وقادة القوات المتضمنة إصدار تعميم للمناطق والقواعد بالقوات المسلحة يقضي بتنظيم وضع السجناء داخل السجون العسكرية من حيث وضعهم كل حسب قضيته، مع ملاحظة عدم وضع المساجين صغار السن مع الكبار<sup>(١)</sup>.

---

(١) كراسة التعاميم الصادرة من إدارة الشؤون العسكرية للقوات البرية بالمملكة العربية السعودية / مطابع القوات المسلحة السعودية من عام ١٣٨٤هـ - ١٤٠٩هـ - المشتمة على التعليمات المتبعة في الشرطة العسكرية ص ١٠١.



١٢- أصدر صاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام توجيهاته لمعالي رئيس هيئة الأركان العامة بإنشاء إدارة للشئون الدينية للقوات المسلحة وعلى ضوء ذلك أصدر معالي رئيس هيئة الأركان العامة أمره بإنشاء هذه الإدارة.

١٣- تقوم إدارة الشئون الدينية للقوات المسلحة بتقديم المشورة في مجال تخصصها لسمو وزير الدفاع وجميع هيئات الوزارة وإدارتها وتمثيل وزارة الدفاع والطيران في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد في داخل المملكة وخارجها.

١٤- وتقوم الإدارة أيضاً بالدعوة إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة وبث روح الجهاد في صفوف القوات المسلحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٥- وتقوم الإدارة أيضاً بالعناية بمساجد القوات المسلحة تنظيمياً ورعاية وخدمة وتأثيلاً.

١٦- تقوم الإدارة بمحاربة الأفكار والدعوات الهدامة.

١٧- تقوم الإدارة بعقد الندوات والمحاضرات الإسلامية والثقافية.

١٨- وتقوم بالإشراف على تعيين الأئمة والمؤذنين المؤهلين في القوات المسلحة.

١٩- إعداد برامج التوعية الإسلامية للقوات المسلحة متضمنة كشف أضرار المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع.

٢٠- وضع مناهج الثقافة الإسلامية لكليات ومدارس القوات المسلحة بالتعاون مع إدارة تدريب القوات المسلحة.

٢١- إعداد وتزويد مكاتب القوات المسلحة بالكتب الإسلامية.

- ٢٢- إرشاد منسوبي القوات المسلحة في الأمور الدينية.
- ٢٣- رفع المستوى العلمي لمنسوبي الشؤون الدينية في مجال اختصاصهم طبعاً للوائح الابتعاث المعمول بها في القوات المسلحة.
- ٢٤- التوصية بالاشتراك في الصحف والمجلات الإسلامية وتوزيعها على أفرع القوات المسلحة من قبل الشؤون العامة للقوات المسلحة.
- ٢٥- التوصية بالترسيخ للابتعاث إلى الجامعات الإسلامية لسد احتياج القوات المسلحة من المختصين في العلوم الإسلامية.
- ٢٦- إصدار مجلة إسلامية ثقافية للمساهمة في نشر الوعي الإسلامي بين صفوف القوات المسلحة.
- ٢٧- المشاركة في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد داخل المملكة وخارجها للاستفادة منها بعد التنسيق مع الجهات المختصة.

### واجبات قسم التوعية الإسلامية:

- تتصدر واجبات قسم التوعية الإسلامية بإدارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة كما جاءت في جدول تنظيم الإدارة في النقاط التالية:
- ١- الإشراف المباشر على برامج التوعية المنفذة في القطاع وإصدار التوجيهات المتعلقة بها.
  - ٢- التنسيق مع الجهات المعنية فيما يتعلق باستضافة المحاضرين وعقد الندوات.
  - ٣- الإشراف على البحوث الصادرة من الإدارة، وكذلك الكتب والمجلات التي يتم توزيعها عن طريق الإدارة.
  - ٤- إعداد المخاطبات الموجهة للجهات المعنية بالتوعية خارج القطاع كالاستشارات والفتاوى وما أشبه ذلك.

٥- تقديم المشورة لمدير الإدارة فيما يتعلق بتعيين ونقل ضباط التوعية الإسلامية.

٦- إعداد برامج معسكرات التوعية التي تقام في المناطق والإشراف على تنفيذها وتقييمها.

### **واجبات قسم شئون المساجد:**

تتصدر واجبات قسم شئون المساجد بإدارة الشئون الدينية للقوات المسلحة كما جاء في جدول تنظيم الإدارة في النقاط التالية:

- ١- تحديد حاجة الوحدات والمناطق من المساجد وتعيين أماكنها والتنسيق مع الأشغال العسكرية فيما يخص بنائها وضبط جهة القبلة عند البدء بالتنفيذ.
- ٢- توحيد تصاميم المساجد ومراعاة إضافة ما يلزمها من مرافق كالمكتبة ودورات المياه وسكن الإمام والمؤذن.
- ٣- تأثيث المساجد ومراقبة العاملين فيها ومطالبة الفروع بالرفع عن احتياجاتها.

### **واجبات قسم مجلة الجندي المسلم:**

تتصدر واجبات قسم مجلة الجندي المسلم بإدارة الشئون الدينية للقوات المسلحة كما جاء في جدول تنظيم الإدارة في النقاط التالية:

- ١- تربية الجندي المسلم تربية إسلامية صحيحة
- ٢- تثبيت العقيدة الإسلامية لدى الجندي المسلم، والرد على المذاهب الهدامة التي تناقض هذه العقيدة ومقاومة الغزو الفكري.

- ٣- إظهار العسكرية الإسلامية بمظهرها الصحيح وذلك من خلال سيرة القادة الفاتحين وجنوده المخلصين.
- ٤- العمل على إبراز عوامل النصر في المعارك الإسلامية، والأساليب والمبادئ المتبعة في قتال أعداء الله، ومقارنتها بما جد في العصر الحديث.<sup>(١)</sup>
- ٥- العمل على إعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله.<sup>(٢)</sup>

---

(١) الحسبة والدعوة مكانتهما في الإسلام وأثرهما في المجتمع ودور وزارة الدفاع والطيران السعودية في تطبيقهما، للدكتور عوض بن رويشد بن رشيد السحيمي / دار السلام بالرياض.

(٢) الحسبة والدعوة مكانتهما في الإسلام وأثرهما في المجتمع ودور وزارة الدفاع والطيران السعودية في تطبيقهما، للدكتور عوض بن رويشد بن رشيد السحيمي / دار السلام بالرياض.

## المبحث الثالث

### الرئاسة العامة للحرس الوطني

يقوم جهاز الإرشاد والتوجيه بجهود دعوية عظيمة منها:

- العمل على رفع الروح المعنوية بين منسوبي الحرس الوطني - العمل على نشر الوعي الديني بين منسوبي الحرس لوطني.
  - بناء الجانب العقدي وتأكيد في نفوس منسوبي الحرس الوطني وتقوية ولائهم لدينهم وعقيدتهم.
  - محاربة الأفكار الهدامة والعقائد الفاسدة والدعوات المنحرفة
  - تقوية جانب الولاء للدولة والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله
  - العناية ببيوت الله داخل المدن السكنية والمعسكرات والوحدات المختلفة والإشراف الكامل عليها.
  - تقديم المشورة الشرعية للجهات العليا في الحرس الوطني عند الحاجة.
  - الدعوة إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة.
  - الإسهام في المناسبات المختلفة كالحج وغيره.
  - التعاون مع الجهات والإدارات المشابهة في القطاعات العسكرية والأمنية المختلفة، وتنسيق الجهود فيما يحقق المصلحة ويخدم الغرض.
- كما تقوم إدارة الإرشاد والتوجيه بالقطاع الشرقي بالجهود الدعوية الآتية:

### المحاضرات والكلمات الإرشادية:

يستضيف الجهاز نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وطلبة العلم بالإضافة إلى مرشدي الجهاز لإلقاء المحاضرات والكلمات بشكل منظم ومجدول في المساجد والوحدات العسكرية التابعة للحرس الوطني في جميع

أنحاء المملكة وقد بلغ مجموع ما ألقى حتى الآن أكثر من (٢٤,٠٠٠) ألف محاضرة وكلمة خلال السنوات الماضية.

### **خدمات الفتوى عبر الهاتف:**

ونظرًا لأهمية الفتيا فقد كلف أحد مرشدي الجهاز ليقوم بالإجابة على الاستفسارات الشرعية بشكل يومي من الساعة التاسعة إلى الساعة الثانية عشر ظهرًا وتم تخصيص هاتف داخلي لهذا الغرض وهو الرقم (٢٦٠٠٠) لاستقبال الأسئلة الشرعية.

### **جلسة الفتيا الشهرية:**

قام الجهاز بتخصيص جلسة شهرية في يوم اثنين من أول كل شهر<sup>(١)</sup> ستضيف فيها فضيلة الشيخ العلامة عبد الله الجبرين ليجيب على استفسارات المصلين وأسئلتهم الدينية وذلك بعد صلاة الظهر في جامع رئاسة الحرس الوطني

### **إما في شهر رمضان المبارك:**

فينفذ الجهاز خلال شهر رمضان خطة دعوية في كل عام تشمل برامج دعوية وإرشادية مكثفة ويتم توزيع آلاف الهدايا والرسائل والمطويات والمصحف الشريف خلال الشهر الكريم ويبلغ ما يوزع سنويًا (٥٠,٠٠٠) هديه رمضانية بالإضافة إلى تنظيم المسابقات المفيدة التي يرصد لها جوائز قيمة كما ينظم الجهاز في الرياض والقطاعين الغربي والشرقي عددا من مشروعات (إفطار صائم).

---

(١) مجلة فصلية تصدر عن إدارة الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني لعام ١٤٣٣ هـ.

## الدعوة عبر الهدية:

ومن منطلق تنويع وسائل الدعوة قام الجهاز باختيار مجموعات مناسبة من الهدايا كالحقائب والأقلام وغيرها وزينت بعبارات دعوية وتوجيهية لتقدم على شكل هدايا وجوائز في المناسبات المختلفة كحفلات تكريم حفظة كتاب الله والفائزين في المسابقات الثقافية وعلى الجمهور الزوار في المعارض التي تقام في أنحاء المملكة كما توزع على طلاب وطالبات مدارس الحرس الوطني.

## مجلة الإرشاد:

قام جهاز الإرشاد والتوجيه بإصدار مجلة فصلية باسم (الإرشاد) لنشر أخبار الجهاز وأنشطته وإنجازاته كما تحتوي المجلة على بعض التحقيقات الاجتماعية والثقافية ومقالات علمية متنوعة وركن للفتاوى إضافة إلى تناول موضوعات خاصة بالمرأة، وقد صدر منها إلى الآن خمسة وعشرون عددًا احتوت على العديد من التحقيقات الصحفية والتقارير والحوارات والدراسات والاستطلاعات، وطرحت كثيرًا من الموضوعات التي تهم القارئ داخل الحرس الوطني وخارجه وناقشت العديد من القضايا التي تهم المرأة والطفل والشباب.

## حلقات تحفيظ القرآن الكريم

حرص الجهاز على إقامة الحلقات القرآنية والتي تنتشر في مساجد الحرس الوطني في المدن السكنية في كافة المناطق بإشراف مباشر من إدارة المساجد بالجهاز من أجل غرس تعاليم القرآن الكريم في نفوس أبناء منتسبي الحرس الوطني وتشجيعهم على حفظه وتدبر معانيه وحثهم على تطبيق تعاليمه وأحكامه.

ويرصد الجهاز للطلاب جوائز قيمة مالية وعينية ويشرف الجهاز على أكثر من (١٠٠) حلقة لتحفيظ القرآن الكريم يدرس فيها أكثر من (٥٠٠٠) طالب هذا بالإضافة إلى عدد من الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم<sup>(١)</sup>

---

(١) التقرير السنوي لجهود الحرس الوطني لعام ١٤٣٣ هـ



## الختاتمة

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث الذي أسأل الله - تعالى - أن يكون خالصاً لوجه الكريم، فما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان فاستغفر الله والله ورسوله بريئان منه.

### النتائج والنوصيات

توصلت هذه الدراسة لعدد كبير من النتائج المهمة، ومن أبرزها:

- اتضح أن مفهوم العمل الدعوي الذي حث عليه دين الإسلام واسع؛ لأن الأجر يتضاعف بتضاعف المدعويين من غير أن ينقص من أجورهم شيء
- وتبين فيها أن آثار العمل الدعوي عديدة؛ فمنها: ما يعود بالنفع والفضل - بعد فضل الله وتوفيقه - على المجتمع بعامه؛ ومنها ما يعود بالأثر على المستفيدين من برامجه وأعماله المتنوعة؛ ومنها ما يعود بآثار جلييلة على القائمين به؛ وهذا مما يؤكد فضله وأهميته.
- أهمية العمل الدعوي المؤسسي؛ لآثاره الجميلة في نشر الخير والبر ونفع الآخرين، كما أن له دوراً مهماً في تبليغ دين الإسلام ونشره؛ مما يؤكد على ضرورة استثمار جوانب من برامجه وتوظيفها لخدمة الإسلام.
- أن المؤسسات قيد البحث والدراسة في المملكة تسعى من خلال برامجها المتنوعة وجهودها العديدة إلى تحقيق عدد من الأهداف التي يعود نفعها على الدعوة ونشرها، ونصرة المسلمين والوقوف معهم، ونحو ذلك من الأهداف العامة والخاصة لهذه المؤسسات؛ وكلها ترمي إلى تحقيق المصالح والخيرات للناس عامة وللمسلمين خاصة.
- واتضح الحرص الشديد من ولاية الأمور في بلادنا الرشيدة على القيام بهذين الواجبين العظيمين.

- كما يتضح من خلال هذا العرض السابق عظم المسئولية الملقاة على عاتق هذه الوزارات وهذه الهيئات.
- واتضح مدى حرص هذه الوزارات والهيئات على الدعوة وبذل الوقت والمال والفكر في سبيل القيام بذلك.
- كما اتضح مدى العلاقة بين هذه الوزارات والهيئات والتنسيق فيما بينها للقيام بأداء الدور الدعوي لكل هذه المؤسسات على الصعيدين المكاني والزمني.
- اتضح من خلال هذا البحث حرص وزارة الشؤون الإسلامية على تقديم الجهود الدعوية العظيمة وذلك من خلال الأشكال الدعوية المختلفة.
- وتبين ما تقوم به الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جهود دعوية، واهتمام بإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وتبين جهود وزارة التعليم العالي في مجال الدعوة إلى الله.
- واتضح ما تقوم به وزارة الثقافة والإعلام ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة كلٌّ بعظيم اهتمام في المجال الدعوي والحسبي.
- كذلك تبين من خلال العرض السابق الجهود الدعوية المبذولة من خلال الجهات الأمنية والعسكرية كوزارة الداخلية ووزارة الدفاع والطيران والرئاسة العامة للحرس الوطني.
- ويوصي الباحث بدعم هذه الوزارات مادياً ومعنوياً للتطوير من أدائها الدعوي المنوط بها.

- كما يوصي الباحث بعمل ندوات تنسيقية تضم هذه الوزارات والهيئات للتنسيق فيما بينها حول هذا الموضوع المهم والاستفادة من التجارب الخاصة لكل وزارة ومحاولة تعميم ذلك.
- كما يوصي الباحث أن يقوم منسوبي هذه الوزارات والهيئات ممن لديهم القدرة العلمية بتقديم أنفسهم للمشاركة في القيام بهذا الدور العظيم.
- ويوصي الباحث أيضاً بمحاولة توحيد المطبوعات والمسموعات للدعوة لأمر معين، أو التحذير منه.
- كما يوصي إيفاد السفراء من جميع الجوانب لكسب الخبرات في البيئات الدعوية.

## المصادر والمراجع

١. بناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر د/ عبد العزيز رفاعي ود/سيد أحمد يونس، المكتبة العالمية - القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٢. تطور الأنظمة العسكرية في المملكة العربية السعودية للواء الركن يوسف إبراهيم السلوم/ مطابع القوات المسلحة/ المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٣. التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعام ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ (٢٠١٢).
٤. الحسبة والدعوة مكانتهما في الإسلام وأثرهما في المجتمع ودور وزارة الدفاع والطيران السعودية في تطبيقهما، للدكتور عوض بن رويشد بن رشيد السحيمي / دار السلام بالرياض.
٥. خطاب وزارة الداخلية بشأن الجهود الدعوية للوزارة.
٦. دليل المملكة العربية السعودية لفؤاد شاكر/ القاهرة ١٩٤٨م.
٧. كراسة التعاميم الصادرة من إدارة الشؤون العسكرية للقوات البرية بالمملكة العربية السعودية / مطابع القوات المسلحة السعودية من عام ١٣٨٤هـ - ١٤٠٩هـ المشتملة على التعليمات المتبعة في الشرطة العسكرية.
٨. المغرب في ترتيب المعرب لناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطْرَزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ١.
٩. خطاب وزارة الحرس الوطني بشأن الجهود الدعوية للوزارة.
١٠. خطاب وزارة الثقافة والاعلام بشأن الجهود الدعوية للوزارة.

١١. أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٢
١٢. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت
١٣. الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥.
١٤. الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) أ.د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق. الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) عدد الأجزاء: ١٠.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	٢
٣	المقدمة	.١
٦	أهمية موضوع الدعوة والحسبة	.٢
٩	الفصل الأول: الجهود المبذولة من خلال الجهات الشرعية والعلمية	.٣
١١	المبحث الأول: وزارة الشؤون الإسلامية	.٤
١٧	المبحث الثاني: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	.٥
٢٦	المبحث الثالث: وزارة التعليم العالي	.٦
٢٩	الفصل الثاني: الجهود المبذولة من خلال الجهات الثقافية والاجتماعية	.٧
٣١	المبحث الأول: وزارة الثقافة والإعلام	.٨
٣٥	المبحث الثاني: وزارة الشؤون الاجتماعية	.٩
٤٠	المبحث الثالث: وزارة الصحة	.١٠
٤٣	الفصل الثالث: الجهود المبذولة من خلال الجهات الأمنية العسكرية	.١١

٤٥	المبحث الأول: وزارة الداخلية	.١٢
٤٧	المبحث الثاني: وزارة الدفاع والطيران	.١٣
٥٤	المبحث الثالث: الرئاسة العامة للحرس الوطني	.١٤
٥٨	الخاتمة	.١٥
٥٨	النتائج والتوصيات	.١٦
٦١	المراجع	.١٧
٦٣	الفهرس	.١٨